التضرع به لخلاف المتكبر والتكبر حرام الا على المتكبر فانه قد ورد فيه
انه صدقة والا عند القتال وعند الصدقة وعن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فاما الخيلاء التي يحب الله تع
فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند
الصدقة ولعل المراد بالاختيال عند الصدقة اظهار الغنى
وعدم الالتفات للمال واستصغاره واستقلاله
لقصد الفقراء بنشاط وامن من المن والاذى وفي
التكبر بالمراءات باسباب الدنيا بدون الكبر فانه ليس بحرام
وان كان مذموما وقد مر في السابع ان شاء الله تع
واظهار الضعفة بما دون مرتبته قليلا تواضع محمود وان كثيرا
فتملق مذموم الا في طلب العلم عد عن معاذ وابي امامة
مرفوعا ليس من اخلاق المؤمن التملق الا في طلب العلم وفي
تعليم المتعلم التملق مذموم الا في طلب العلم فانه ينبغي ان
يتملق الاستاذه وشركائه ليستفيد منهم انتهى
وان اكثر فتذلل حرام الا لضرورة وهو الثالث عشر من
آفات القلب كالعالم اذا دخل عليه اسكاف فيتنحى له
عن مجلسه واجلسه فيه ثم تقدم وسوى له نعله وغدى

الى باب الدار خلوفه لكان نفس وتذلل وانما تواضعه
له بالقيام والبشر والرفق في السؤال واجابة دعوة
والسعي في حاجته وان لا يرى لنفسه خيرا منه و
لا الحقيرة ولا يستصغره ومنه السؤال لمن له قوت
يومه لنفسه وسيجيء ان شاء الله تع في آفات اللسان
ومن السؤال اهداء قليل لاخذ كثير كما يفعل في دعوة العرس
والختان ولمن يريد اتخاذ غنم او نخل فيقل فيه نزل
وكان ولا تمنن تستكثر ومنه الذهاب الى
الضيافة ووليمة الميت بلا دعوة وعن عبد الله بن عمر انه
قال عليه الصلوة والسلام من دعي فلم يجب فقد عصى الله
ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج
مغيرا ومنه الاختلاف للالتقاط والامراء والعمال
والاغنياء طمعا لما في ايديهم بلا ضرورة ومنه السجود
والركوع والانحناء للكبراء عند الملاقات والسلام وروده
والقيام بين يدي الظلمة وتقبيل ايديهم وثيابهم وليس منه
مباشرة اعمال البيت وحاجاته ككنس البيت وطبخ
الطعام وحمل المتاع من السوق الى البيت ولبس الخشن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)